JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ
العدد الخامس والاربعون
(٤٦٩) (٥٠٢)

البنية السردية في رواية لا لش لـ " سمير عباس *"

م. م. منصور رحيم جابر
مديرية تربية واسط
mnswrrhymjabr@jmail.com

المستخلص :

يُعد السّرد من أهم القضايا أو المرتكزات التي تقوم عليها الفنون الأدبية , ولا سيما في مجال العمل القصصي والروائي , إذ يمثل الأداة التي يتم من خلالها نقل الأحداث , وبناء العالم المتخيل , مع تشكيل تجارب إنسانية في قالب لغوي منظم . حيث تتجلى البنية السردية في رواية لا لش للكاتب سمير عباس بوصفها بناءً فنّيًا متماسكًا يقوم على تفاعل عدد من التقنيات السردية الأساسية، وفي مقدمتها الراوي، والزمان، والمكان، والشخصيات، حيث تتكامل هذه العناصر لتشكّل نسيجًا سرديًا غنيًا يعكس عمق التجربة الإنسانية التي تعالجها الرواية , فعلى مستوى الراوي، لا يكتفي الكاتب بنمط واحد من السرد، بل يوظف راوياً يتسم بالمرونة، يتنقل بين ضمير الغائب وضمير المتكلم، مما يمنح السرد حيوية وتعددًا في الرؤية. ففي بعض المقاطع يظهر الراوي عليمًا بكل شيء، يحيط بأفكار الشخصيات ودواخلها، بينما في مقاطع أخرى يقترب من الشخصية حتى يكاد يندمج بها، فيتحول السرد إلى نوع من البوح الداخلي أو المونولوج النفسي. أما الزمن السردي، فيُعد من أبرز مكونات البنية في الرواية، حيث يتسم بالتشظي وعدم الخطية. فالكاتب لا يسير وفق تسلسل زمني تقليدي، بل يعتمد على التقديم والتأخير، والاسترجاع (الفلاش باك)، وأحيانًا الاستباق، مما يؤدي إلى كسر رتابة السرد واضفاء طابع ديناميكي عليه. وفيما يتعلق بالمكان، فإن الرواية لا تقدّم فضاءً مكانيًا ثابتًا أو محايدًا، بل توظفه بوصفه عنصرًا دلاليًا ونفسيًا في آنٍ واحد. فالأمكنة تتخذ طابعًا رمزيًا، وتعكس الحالة الداخلية للشخصيات؛ فقد يظهر المكان ضيقًا خانقًا ليعبر عن القلق والاختناق، أو مفتوحًا ليعكس لحظات التأمل والانفراج. كما إن التنقل بين الأمكنة يسهم في تطور الحدث ويعكس التحولات التي تمر بها الشخصيات، مما يجعل المكان جزءًا فاعلًا في البناء السردي

سمير عباس * : أستاذ دكتور متخصص في السّرد , تدريسي في الجامعة المستنصرية / كلية التربية – قسم اللغة العربية .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

وليس مجرد خلفية للأحداث. أما الشخصيات، فتتسم بالعمق والتعقيد، حيث يحرص الكاتب على رسمها بطريقة نفسية دقيقة، تكشف عن تناقضاتها وصراعاتها الداخلية. لا نجد شخصيات نمطية أو مسطّحة، بل شخصيات تتطور عبر مسار الرواية، وتتأثر بالزمان والمكان والظروف المحيطة بها. كما أن تعدد الشخصيات يوازيه تعدد في وجهات النظر، مما يعزز من نسبية الحقيقة داخل النص، ويجعل القارئ أمام شبكة من العلاقات المتداخلة التي تحتاج إلى تفكيك وتأويل.

الكلمات المفتاحية : لا لش العراقية , البنية السردية , الزمان , المكان , الشخصيات .

The narrative structure in the novel Lalish by Samir Abbas

Assis.Lec. Mansour Rahim Jabir
Wasit Education Directorate
mnswrrhymjabr@jmail.com

Abstract:

Narrative is considered one of the most important foundations upon which literary arts are built, particularly in the field of fiction and the novel. It represents the tool through which events are conveyed, the imagined world is constructed, and human experiences are shaped within an organized linguistic framework. The narrative structure in the novel *La Lash* by Samir Abbas emerges as a cohesive artistic construction based on the interaction of several fundamental narrative techniques, foremost among them the narrator, time, place, and characters. These elements integrate to form a rich narrative texture that reflects the depth of the human experience addressed by the novel. At the level of the narrator, the writer does not adhere to a single narrative mode; rather, he employs a flexible narrator who shifts between the third-person and first-person perspectives, granting the narrative vitality and multiplicity of viewpoints. In some passages, the narrator appears omniscient, encompassing the characters' thoughts and inner worlds, while in others, he draws so close to a character that he nearly merges with them, transforming the narration into a form of inner confession or psychological monologue. As for narrative time, it is one of the most prominent components of the novel's structure, characterized by fragmentation and non-linearity. The writer does not follow a traditional chronological sequence but instead relies on techniques such as foreshadowing, flashbacks, and temporal shifts, which break the monotony of narration and lend it a dynamic quality. Regarding place, the novel does not present a fixed or neutral spatial setting; rather, it employs space as both a semantic and

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

psychological element. Places take on symbolic dimensions and reflect the internal states of the characters: a confined space may express anxiety and suffocation, while an open space may reflect moments of contemplation and relief. Movement between places also contributes to the development of events and mirrors the transformations experienced by the characters, making space an active component of the narrative structure rather than merely a backdrop. The characters themselves are marked by depth and complexity. The author carefully constructs them with psychological precision, revealing their contradictions and inner conflicts. They are neither stereotypical nor flat; instead, they evolve throughout the course of the novel and are influenced by time, place, and surrounding circumstances. The multiplicity of characters is paralleled by a multiplicity of perspectives, which enhances the relativity of truth within the text and presents the reader with an intricate network of relationships that requires interpretation and analysis.

Keywords: Iraqi Lalish ,narrative , structure , time , place , characters .

المقدمة :

تُعد البنية السردية عنصراً اساسياً هامًا في الكشف عن جماليات العمل الروائي و ابعاده الدلالية , حيث من خلالها تتشكل الأحداث وتُبنى الشخصيات وتتضح الرؤية الفكرية للنص .وقد اولت الدراسات النقدية الحديثة اهتمامًا كبيراً بالبنية السردية بوصفها الإطار الذي تنتظم داخله عناصر السّرد المختلفة , وتُعد رواية " لا لش " للكاتب العراقي سمير عباس أنموذجا روائياً جديرًا بالدراسة ,لما تتسم بِه من بناء سردي يقوم على تفاعل بين الأحداث والشخصيات فضًلا عن توظيف الزمان والمكان , وتنوع الأساليب السردية بما يخدم النص الفني الروائي . كما تعتمد هذِه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف عناصر البنية السردية في النص وتحليلها , والوقوف على العلاقات التي تربط بينها وصولًا إلى بيان دورها في صياغة النص وانتاج دلالاته . كما سعت هذه الدراسة إلى إظهار الخصائص السردية التي تميز الرواية , فضلاً عن إبراز القيمة الفنية التي حققتها عبر توظيف تقنيات سردية مختلفة مما يعكس فهم التجربة الروائية التي يقدمها الكاتب .

إشكالية البحث : • ما أبرز التقنيات السردية التي اعتمدها سمير عباس في رواية لا لش ؟

• كيف أسهمت البنية الزمنية والمكانية في تشكيل الدلالة الروائية ؟

• ما طبيعة الراوي وأنواعه في " لا لش"

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

أهداف البحث: • الكشف عن البنية السردية في الرواية .

• تحليل أنماط الراوي و دلالاته .

• دراسة العناصر السردية (الراوي ,الشخصيات , الزمان , المكان) .

أهمية البحث : • الإسهام في الدراسات النقدية المعنية في السرد الروائي .

• إبراز الخصوصية لـ رواية " لا لش " ضمن السرد العربي المعاصر .

منهج البحث : يتعمد منهج البحث الوصفي التحليلي لتحليل الذي يقوم على كشف القيم الجمالية والإبداعية في بنية النص الروائي . والاستفادة من المنهج البنيوي في كسف النظام الداخلي للرواية , وكيف التعامل معها في توليد المعنى .

خطة البحث :

أولًا : البنية السردية (الراوي , التبئير الداخلي , التبئير الخارجي).

ثانيًا : الفضاء المكاني (المفتوح – المغلق– المعادي – الأليف).

ثالثًا : البناء الزمني في الرواية الترتيبي (الاسترجاع – الاستباق– إبطاء – المشهد).

رابعًا: الشخصيات (الرئيسية – المرجعية – الثانوية).

التمهيد :

أ– البنية السردية

يعُتبر السّرد هو اسلوباً لغوياً في الحكي أو رواية الأحداث , إذ كانت حقيقية أو خيالية بطريقة متسلسلة ومنظمة .ويمكن تعريفه لغةً بأنُه " هو الثقب، والمسرود المثقوب، وفلان يسرد الحديث: إذا كان جيد السياق، ولم يكن يسرد الحديث سردًا، أي يتابعهُ ويستعجل فيه، وسرد القران، تابعهُ في قدر منهُ وسرد الحديث أي اجاد في سياقهُ، والسرد مصدر تتابع " (الرازي، ١٩٨٦، صفحة ١٢٤). أما تعريف السرد اصطلاحًا فهو لا يبتعد ابتعادا كبيراً بل على العكس يثبت التعريف اللغوي ويوضح معناه أكثر, فالسرد اصطلاحا هو " نقل الحادثة من صورتها الذهنية إلى صورة لغوية سواء أكانت شعرًا ام نثرا (الكريطي، ٢٠٠٨، صفحة ٢٨٠). حيث نستنتج إن السرد يمثل نطاقًا واسعًا ويشمل الكثير من مجالات الحياة فالسرد " هو العملية التي يقوم بها السارد أو الراوي وينتج عنها النص القصصي المشتمل على اللفظ أي الخطاب القصصي والحكاية اي الملفوظ القصصي , فالسرد فعل لا حدود له يتسع ليشمل كل الخطابات . (عاشور، ٢٠١٧، صفحة ٥).كما يشير السرد وبنيته الى نظام أو هيكل ينظم عناصر القصة ويحولها من مجموعة أحداث المبعثرة الى نص

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

مترابط ومعبر . ويعرف جينيت " السرد" بانه العملية التي يقوم بها السارد أو الحاكي (أو الراوي) وينتج عنها النص القصصي" (مبروك، ٢٠٠٠، صفحة ٣٩) .

ولقد تعرض مفهوم البنية السردية الذي هو قرين البنية الشعرية والبنية الدرامية في العصر الحديث إلى مفاهيم مختلفة ,وتيارات متنوعة فالبنية السردية عند فورستر مرادفة للحبكة , وعند رولان بارت تعنى التعاقب , والمنطق , والتتابع (ينظر:الكردي، ٢٠٠٥، صفحة ١٨). حيث إن هناك بعض العناصر الرئيسية التي تتبنى العمل الروائي والقصصي وتعتبر ذات أهمية في النص السردي. ومن بين هذه العناصر هو (الراوي) .

ب- رواية لا لش :

تُعد رواية لا لش للكاتب سمير عباس صنعة أدبية حيّة , حيث تنفتح على عالمٍ مثقلٍ بالجراح ،حيث لا تُروى الحكاية بوصفها سردًا عابرًا، بل بوصفها شهادة حيّة , على إنسانٍ وجد نفسه في مواجهة العدم، فاختار أن يتمسّك بما تبقّى من روحه. هنا، لا يكون "لا لش" مجرد مكانٍ مقدّس، بل يتحوّل إلى حلمٍ بعيد، إلى صورةٍ للطمأنينة التي تكسّرت تحت وقع العنف, وإلى ذاكرةٍ نقية , يحاول الإنسان استعادتها وسط الخراب. تمضي الشخصيات في الرواية وهي محاطة بالخوف , والفقد، تتنقّل بين لحظات السبي, والنزوح والانكسار، كأنها تحمل وطنها الممزق داخلها.

انماط السرد :

اولاً : بنية الراوي

يُعد الراوي محرورًا اساسيًا في الرواية حيث إنه يمثل الوسيط الذي ينقل الأحداث والشخصيات إلى القارئ , كما يحدد طريقة الفهم للقصة . ويمكن تعريفه لغةً "روى يروي , ارو , رواية, والمفعول ملاوي . وروى الحديث أي نقله وحمله و ذكره , فلان يجيد رواية الشعر- روى الرواية : قصها – هم رواة الحديث (عمر، ٢٠٠٨، صفحة ٩٦٣). و راوي الحديث هو مصطلح إسلامي يشير إلى الشخص الذي يروي الحديث النبوي عن من سبقه من طبقات الرواة إلى من يليه (السيوطي، ٢٠٠٣، صفحة ٢٣).أما اصطلاحا "هو الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها , سواء حقيقية , او متخيلة ولا يشترط فيه ان يكون اسماً متعَيناً فقد يتقنع بضمير ما او يُرمز له بحرف (غرام، https:/ www.diwanalarab.com).اما وظيفة الراوي فقد رآها (جينيت) في خمس وظائف هي الوظيفة السردية , والوظيفة الإيديولوجية , والوظيفة الإدارية , والوظيفة الوضع السردي , والوظيفة الانطباعية . ولا يفترض وجود هذه الوظائف جميعا , كما ان يمكن جعل وظائف الراوي في ثلاث هي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

١- الوظيفة الوصفية : هي التي يقوم فيها الراوي بتقديم المشاهد وصفية للأحداث والأماكن والطبيعة .

٢- الوظيفة التأصيلية :هي التي يقوم بها الراوي بتأصيل رواياته في الثقافة العربية والتاريخ ويجعل منها أحداثا للصراع القومي .

٣- الوظيفة التوثيقية : التي فيها يوثق الراوي رواياته رابطاً ايّاها بمصادر تاريخية كالقصص القديمة الشفوية أو المكتوبة تبدأ بعبارة (قال الراوي) كما في (الف ليلية وليلة) (غرام، الراوي والمنظور في السرد الروائي).ومن خلال هذه الوظائف التي يؤديها الراوي يمكننا تحديد نوعه حسب موقعه من الحكاية وطريقة عرضه للأحداث .فالراوي (التبئير) يُقصد " زاوية الرؤية " التي يعرفها بوث هي "مسألة تقنية ووسيلة من الوسائل لبلوغ غايات طموحة ". (لحمداني، ١٩٩١، صفحة ٤٦). حيث قسم (جنيت) الراوي (التبئير) بحسب الأحداث إلى ثلاثة اقسام :

•التبئير الصفر (focalization zero): هو الذي يعبر عنه السارد كلي المعرفة , حيث ان الراوي يبرئ حكيه , ولا يأخذ فيه بزاويه رؤية واحدة فيكون في روايته كلي الحضور وله حرية واسعه في تناول الأحداث و الشخصيات حيث لا يعترضه أي حاجز في رؤية الواقع وخلفياتها, إذ يعرف فيه كل شيء عن الشخصيات و ما يتعلق بمضمون الأحداث.

•التبئير الداخلي (focalization interne) : تكون الرؤية في هذا القسم مقتصرة على شخصيات معينية اي تعبر عن وجهة نظر فردية ثابتة أو متحركة " وتكون معرفة الراوي على قدر معرفة الشخصية الحكائية فلا يقدم لنا أي معلومات او تفسيرات إلّا بعد أن تكون الشخصية نفسها قد توصلت إليها . (ينظر :الحمداني، ١٩٩١، صفحة ٤٧).

• التبئير الخارجي (focalization externe) : و التبئير حسب " جنيت" هو تصبيغ كيفي أو عبر قناة يمر الحكي إلى القارئ , وفيه نجد الشخصية تتصرف أمامنا دون أن نعرف أفكارها ومشاعرها " (سعد، ٢٠٠٢). أما ضمائر السرد فتتعدد بتعدد أنواع الرواة منها: (ضمير الغائب (هو) أو ضمير الشخص الثالث هذا النوع فيه يتحدث الراوي الخارجي العليم عن شخص غائب .(ضمير المتكلم (أنا) ضمير السرد الذاتي ويظهر هذا النوع عندما يكون السرد ذا طابع سيري والراوي داخليا ويتحدث عن نفسه . (ضمير المخاطب(أنت) وهو أقل استعمالا حين يظهر هذا النوع عندما يتحدث الراوي مع شخصية تقابله. (https://www.uobabylon.edu.iq).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

بنية الراوي في لا لش :

يحاول الكاتب في رواية لا لش ان يتعامل مع العادات والتقاليد المجتمع اليزيدين حيث استخدم تقنيات السرد قريبة من الواقعية السحرية , أي أن بنية الراوي أكثر من مجرد ناقل للأحداث , حيث ركز على تقديم الصوت السردي كـ مرآة لرؤية ثقافية , وتاريخية اتجاه مجتمع غالبا ما يكون أو غير معروف لدى القارئ . حيث نشاهد ذلك من خلال النصوص الرواية التي تتجلى من انواع الراوي العليم " **الموت رفيق دائم , يتحين الفرص لـ اغتيالنا .. النفس الذي يشاهقه أبوها كصخرة لزازي , كانت مهمة يزدين صدَ الاجل , وهو المختص بالأمراض الصدرية و الجهاز التنفسي , يأتي مساء كل يوم بعد انتهاء عمله في العيادة , يغسل همومه بنظرة لعني روشي , يجلس مع ابيها (شموا) الذي اشتدت حالته سوءاً , ولون الموت صار بادياً على جفنيه :**

روشي : يحتاج ابوك للعناية المركزة .. أنا اثق بك ...

أنا لا اثق بحالته , لدي اصدقاء في Leicester General Hospital:

تتحدث عن بريطانيا وأنا لآن لا أمتلك جوازاً حتى ..

سأتكفل بكل شيء ..." (عباس، رواية لا لش، ٢٠٢١، الصفحات ١١-١٢). وصَف الروائي سمير عباس الراوي المشارك كـ أحد تقنيات السرد التي اعتمدها الرواية , حيث شارك الأحداث بنفسه ولكن ليس هو محمور القصة الوحيد حيث خلق مزاجًا بين منظور الأنا ومنظور الغائب . وفيها يربط القارئ بين السارد المباشر و مؤلف الرواية لذلك يفضل الكتاب الراوي (العليم), أي إذا كان هناك سرد مباشر وسرد عليم في الرواية نفسها نسميه (السارد المشارك) وهو يناسب الاسترجاع (الفلاش باك) الذي يتحدث عن نفسه مباشرة ويحكي ما حدث بسرد غير مباشر (ينظر: سلمان، ٢٠٢٦). وحين نجد نصوصا أخرى تمكن بها الكاتب الانتقال من راوٍ مشارك إلى راوٍ عليم وتعد هذه الميزة من أساليب التمكين لدى الكاتب وما نراه من خلال النص الآتي " **راح يفكَر بالعودة من حجَ لا لش والوليمة التي تليه , ودعوة الأقارب وأول من خطر بباله جوكو وكيف سيتحمل وجوده ,وماذا لو نظر إلى روشي ولو بدون قصد ؟... جوكو صديق الطفولة , كان بطعم الاخ والاكثر , وجه الأمل .. و أجمل , مغتسل اوجاعه , ومهوى سرَه , كان ابوه (مجدل) يعتبره فردا من العائلة كيف لا ..؟ واختاه (سورينا) و (نازين) اعتمدا عليه اثناء سفره إلى بريطانيا لدراسة الطب . حين سافر تلك المدة التي كلما فكر فيها تتلاشى شخصيته الحقيقية بجوار شخصيته الوهمية ..**

حبيبتي العشاء جاهز ,

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

هل استعددتما للغد ؟

بالتأكيد , كيف هي بنت خالتي ؟

طيش الماء وثرثرة الريح.." (عباس، رواية لا لش، ٢٠٢١، الصفحات ١٤-١٥).حيث بين الكاتب هنا معرفة الراوي بكل الشخصيات التي تدور عليها الرواية من حيث أفكار الشخصيات ومشاعرهم الداخلية أي كان يرى كل شيء ولا يقتصر على وجهة نظر شخصية واحد .نلاحظ الكاتب قدم نص سردي تقليدي فيه انتقالات مفاجئة بين الصور ومواقف مختلفة فقد مزج بين الحوار البسيط والبعد الديني والاجتماعي من خلال كلمة (وليمة) وهذا ينبئ عن احتفال اجتماعي اضافة الى العلاقات العائلية من خلال الحوار مما يضفي على النص الواقعية الحميمية, مستعيًنا بذلك الطبيعة والخيال مما رسم صور بلاغية كالاستعارة والتشخيص وهذا مما جعل النص غير مترابط من ناحية الوحدة ولكن هذه التحولات جعلته ذات قوة في الصور الشعرية القصيرة .كما نجد الراوي الغائب (الخارجي) حاضرا في لا لش " **كان يجد وجه روشي أطيب من كل حلوى التي وُزعت وقتها , كانت كحلوى البلوط بالترافل مع الجاناش التي تناولها في بانكوك بمطعم سيركو , شفتاها حلوى حصن الصياد المنحوتة بالزبرجد** " (عباس، رواية لا لش، ٢٠٢١، صفحة ٢٠) . اعتمد الكاتب هنا على الراوي الخارجي – العليم في مشاعر الشخصية , هذا النص يحمل طابعًا شعرًيا وصفًيا يعتمد , على المزاج الحسي (الطعم) والخيالي الصور البلاغية حيث يعد هذا الأسلوب قريبا من تيار الوعي أو النثر الحداثي .كما بين الروائي في نصاً آخراً الدور الكبير الذي يقوم به الراوي العليم الخارجي في العمل السردي " **نرجسيته القهرية لا تقنع بالاستمتاع فقط بل سؤاله كان استعراضيا , صرف كولي وجهه عنه وراح يدندن ويردد الجميع معه اغنية للمغني دخيل أو صمان (خو اية عشق هر تو هاتي) وانصرف الى ترتيب المائدة التي امتدت لأمتار في الحديقة ودعاهم للخروج من الصالة والجلوس إليها قال له دربوا : –لو كانتا لوليمة يوم الاربعاء لما أتيتُ – نعم لكانت مائدتنا بلا نبيذ – هل هذا الابيض نبيذا ايضاً ؟** (عباس، رواية لا لش، ٢٠٢١، صفحة ٤٦). يبين هذا النص طابع سردي نفسي من خلال التداخل الحوار اليومي الذي يعتمد على كشف الشخصية من خلال اللغة والسلوك , فضلا عن التغيير المفاجئ في المزاج في محاولة فرض أجواء اجتماعية على الرغم من وجود اختلاف أو تلميح ثقافي – ديني . وحين نرى حضور الراوي العليم بشكل كبير في رواية لا لش مما يدل على انه يتدخل كثيرا في الأحداث ويظهر تفاعله معها احيانًا كما في النص:-" **أنا فاشلة جداً تفسير تصرفات جاني منذ مدّة**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

– البارحة يا خالتي القيت علينا عبارات لم نفهمها في الطريق إلى كهف الأمنيات – ظننتُ أنني الوحيدة لا افهمُها .. كانت تحكي لي عن مراجع يأتي فقط ليراها , والآن حين أسألها تصرف الحديث عنهُ" (عباس، رواية لا لش، ٢٠٢١، صفحة ٥١). يقترب هذا النص من المشاعر والافكار الداخلية للراوي مما يعكس وعيا محدودا حول الآخرين كـ صعوبة فهم التصرفات لشخصية (جاني) وهذا ما يظهر الارتباك التساؤل ومزج المشاعر الداخلية للراوي بطريقة مباشرة وغير منظمة . لذلك فقد برع الكاتب في مزامنة اسلوب السرد باستخدام انواع الراوي التي تخدم التقنيات السردية , فقد نجح في اختيار أول شخص محدود المعرفة لتعزيز الغموض في النص فضًلا عن مزج التجربة النفسية مع الأحداث الغامضة بطريقة تجعل القارئ يشعر بالارتباك و الحيرة , اضافة الى التركيز على النفس الداخلية للراوي مما يجعل المقطع تجربة شخصية جدا , وهذا ويزيد من اندماج القارئ مع المشاعر, فقد برع الكاتب في توظيف هذه التقنية السردية الذي جعلت النص يحمل في طياته الكثير من الانفعالات والغموض .

ثانيا : بنية المكان

يعد المكان عنصراً رئيسيًا في العمل الروائي , حيث يعتبر كيان حيّ يتنفس داخل النص ويتداخل مع الشخصيات , ويؤثر في مساراتها النفسية والسلوكية ويمكن تعريفه " " هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث " (قاسم، بناء الرواية ، ٢٠٠٤، صفحة ١٠٦).أي بمعنى يمثل حاضنة اساسية في مجرى احداث الرواية. ويمكن القول ان مفهوم المكان يوحي إلى العد الجغرافي أو الحيز المحدود , والذي يشكل ديكوراً أو إطار الأفعال والأحداث (يقطين، ١٩٩٧، صفحة ٢٤٠).حيث شاع في العصر الحديث مصطلحات أخرى للمكان مثل (الحيز), ونجد الناقد الجزائري (عبد الملك مرتاض من أهم الباحثين , استعمالا لهُ واهتم بالحيز , فعرفه " الحيز مفهوم مكاني دون ان يكون على الحقيقة بالمفهوم الجغرافي . فقد اولى أهمية كبيرة لمصطلح الحيز يربطه ربطا وثيقا بالعمل الابداعي والنقدي , حتى أصبح " من المستحيل على محلل النص السردي أن يتجاهل الحيز فلا يختصه بوقفة قد تطول أكثر مما تقصر " (مرتاض، ١٩٩٨، الصفحات ١٢١ –١٢٢).

اهمية المكان :

يُعد المكان عنصراً مهما من عناصر السرد, لان في كل ابعاده الواقعية , والخالية يرتبط ارتباطاً وثيقاً في النص, فضلا عن دوره الوظيفي في حياة الانسان و ترسيخ كيانه وتحديد تصرفاته وتوجيهاته وادراكه للأشياء لذا يعد أشد التصاقاً وأكثر تغلغلاً بحياة الانسان لأن " المكان يدرك ادراكاً

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

حسّيًا , يبدأ بخبرة الإنسان بجسده: هذا الجسد هو " المكان " أو نقل بعبارة أخرى " مكمن"– القوى النفسية والعقلية والعاطفية والحيوانية للكائن الحي " (لوتمان، ١٩٨٦، صفحة ٥٩). وفضاء المكان يتشكل من خلال الشخصيات وأحداثها فيه , ويعكس وجهة نظر القاص و رؤيته المستقبلية والحاضرة , وهذا يقودنا إلى الاعتقاد بأن شأنه شأن أي عنصر من عناصر البناء الفني , يتجدد عبر الممارسة الواعية للفنان , فهو ليس بناءً خارجيًا مرئيًا, ولا حيزًا محدد المساحة , ولا تركيبًا من غرف , ونوافذ , بل هو كيان من فعل المغير والمحتوي , والمضخمة ابعاده بتواريخ الضوء والظلمة (ينظر:آبادي، ٢٠١١، صفحة ٣٧). ويمكن القول أن " الفضاء الروائي , والمكان الروائي مصطلحان بينهما صلة وثيقة وأن كان مفهومهما مختلفًا , فالمكان الروائي يدل على المكان داخل الرواية, أما الفضاء الروائي أمكنة الرواية جميعها " (المكان في الرواية العربية الجمالية والتأويل ، ٢٠٢٦).فهناك الكثير من الباحثين المغاربة عرف الفضاء ومن بينهم حسن نجمي يقول " الفضاء هو المادة الجوهرية للكتابة الرواية الجديدة , ولكل كتابة ادبية , وهو إحدى المعاملات المميزة للكتابة الروائية " (سعاد، ٢٠١٥، صفحة ١٩).إذن الفضاء يعد عنصرًا هامًا في أي عمل ادربي خاصة الكتابة الروائية.

أنواع المكان: يقسم ياسين نصير المكان إلى: مكان مفترض و موضوعي و ذو البعد الواحد. و في حين يقسم شجاع مسلم العاني المكان إلى اربعة اقسام المكان :– المسرحي و المكان التاريخي و المكان الأليف والمكان المعادي (الحربي، ٢٠٠٣، صفحة ٥٣).فضلاً عن تقسيم (حسن بحراوي) للمكان إلى نمطين هما: الإقامة, الانتقال (ينظر:بحراوي، ١٩٩٠، الصفحات ٤٣, ٧٩).

أ– المكان المغلق:

يعتبر المكان المغلق موقع أو فضاء تدور فيه الأحداث ضمن قيود محدودة المسافة , أي لا يسمح بحرية الحركة والانتقال بسهولة ,مما يؤثر على سلوك الشخصيات وافكارها. وتعتبر الأماكن المغلقة "مليئة بالأفكار والذكريات والآمال والترقب وحتى الخوف والتوجس، فالأماكن المنغلقة مادياً واجتماعياً تولد المشاعر المتناقضة المتضاربة في النفس، وتخلق لدى الإنسان صراعاً داخلياً بين الرعب وبين الواقع وتوحي بالراحة والأمان، وفي الوقت نفسه لا يخلو الأمر من مشاعر الضيق والخوف ". وتشمل (السيارة، البيت، الغرفة، وغيرها.. (بركاني، ٢٠١٧، صفحة ٧٥). كما قال الفيلسوف الفرنسي " غاستون باشلار" عن المكان " البيت هو ركننا في العالم " (باشلار، جماليات المكان، ١٩٨٤، صفحة ٣٦). والمكان المحدد بخلاف الديكور, جزء من الفضاء المرجعي المنتمي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

إلى فضاء القصص فـ أيّا تكون ابعاد المكان (بيتًا أو كوخا)وأيا يكون انتماؤه حضريا أو بدويا مغلقاً او مفتوحاً يكون مظهراً دقيقا للغاية " (الفاضي، ٢٠١٠، صفحة ٤١٨) . والبيت ,المحلة من اماكن الإقامة وله دلالات هامة في العمل الروائي , يرتبط ارتباطاً وثيقا بالإنسان كما عبر عنه باشلار البيت " جسد وروح , وهو عالم الانسان الاول " (النعيمي، ٢٠١٠، صفحة ١٣٤).

ب- المكان المفتوح:

تُعد الأماكن المفتوحة ذات مساحات واسعة غير محدودة , التي تتحرك فيها الشخصيات بـ حرية , وغالبًا ما تحمل معها دلالات رمزية مرتبطة بالحرية أو التغيير . والمكان المفتوح (اللامتناهي) يتميز بأنه أن يكون خاليًا, من الناس أو انه " لا يخضع لسلطة أحد " (محمد، ٢٠٢٦، صفحة ٤٨). فيكون فضاء للأسطورة نظرًا لوحشته وانعدام مرافق الحيات والحضارة فيه ,كالصحارى, والغابات , والبحار والمحيطات والقارات والاوطان... , والأماكن تعتمد على الأحداث التي يؤيدها الابطال والوظائف التي تخصهم. ويضع (غالب هلسا) المكان في الرواية العربية تحت ثلاث عناوين رئيسية معتقداً أنها تستطيع استيعاب النمط المكاني في الرواية العربية هما:- (المكان المجازي , المكان الهندسي , المكان المعاشي , اضافة غلى المكان المعادي لـ (غالب هلسا) كـ السجون , والمنفى والطبيعة الخالية من البشر, اضافة إلى مكان الغربة (عزّام، ٢٠٠٥، الصفحات ٦٧-٦٨). تعد تقنية المكان حضوراً واسعاً في رواية " لا لش " كما نجد في النص الاتي " **تعثرت بفوطة الحمام التي تحملها من لهفتها , ولم تتأكد من لون الكالسون الذي اختارته , كان همها أن تغتسل شعرها بشامبو الرد كين , كان يجب ان تظل الخصلات ندّية , مجعدة من دون تلبّد , فاختاره لها بعطر اللافندر من سفرته الاخيرة لمؤتمر Leicester General Hospital نشفت شعرها قليلا , وتركت حبات الماء تتلألأ على كرستال جسدها , بمجرد أن خرجت من الحمام سمعت غطيطاً لا يصدر إلاّ إذا كان النوم , تبرجت للمرآة وتناولت زجاجتي هاينكن من الثلاجة , وجلست في الصالة مع سجائرها وفليم (شيكاغو)الموسيقي , للمحرج روب مارشال تقارن نفسها بـ رينية زيلويجر وكاترين زينا جونز , لتقرر بعدها أن تتعلم الرقص .**

بابا ... بابا , ما بك إيلان ؟ اين أمي ؟ انها العاشرة ... متى نذهب إلى لا لش

لا أدري , ربما لازلت في الحمام , أي حمّام ؟ اختصرت أمتار الصالة بقفزتين

أمي , لماذا ترجفين ؟ .. لا شيء حبيبتي , سأعدّ الفطور ونذهب" (عباس، رواية لا لش، ٢٠٢١، الصفحات ١٧-١٨). يمثل هذا النص بشكل واضح بنية المكان الداخلي المغلق مما يؤدي وظيفة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

تكثيف الحدث لا انتقالات واسعة , كما يبين النص التوتر الداخلي للشخصيات وتسارع الاحساس بالقلق داخل الفضاء المحدود فالمكان هنا ليس مجرد خلفية دون تأثير , بل عنصر اساسي في بناء الدلالات النفسية والجماعية معاً. كما نجد في نصاً اخرًا حضور لتقنية السرد للمكان المغلق الأليف " **دخل إيلان المطبخ كان يشعر بتوتر العلاقة والديه , ولكن هذا الصباح غير تلك الصباحات التي يتناول بيها الفطور لوحده , حتى الغداء احيانا جلسوا إلى المائدة وكان الفرح اهتدى إلى هذا البيت مجدداً.. رمى عبارة في اذنها لكنها تسربت في كل قطرة من دمها , لتقلب لون الوجه الوردي الشاحب إلى غامق .. تركهما يكملان فطورهما واتجه إلى غرفة النوم , إيلان يفهم بعض أسرار غرفة النوم حين تعجز عن كتم انينها , واحيانا الصالة , والمطبخ خصوصاً عندما صحا ذات مرة ليجدهما ممتزجين وهما شبه عاريين , اخبره ابوه أن درجة الحرارة لا تطاق , فنصحه الأبن ان يطفأ المدفأة** " (عباس، رواية لا لش، ٢٠٢١، صفحة ٣١). حيث نجد في النص انتقالات حيث ان المكان الأليف هو فضاء يمنح الأنسان الاحساس بالأمان , نجد من خلال النص مكانا تقليدياً اي الحضور في المطبخ والمائدة , حيث يتحول من مكان أليف إلى قلق مشحون بالتوتر والخوف . ومن مكان أليف معتاد إلى مكان غير ألف ومعادي " **هناك .. في بيت جوكو جسدٌ لعدلان أخذت الزرقة مديات أكبر فيه , ليتها كانت من المرض , من عسر النفس , من رئتيها اللتين تعجزان عن حمل الهواء حتى.. إنها يد جوكو التي حين تضرب تُهشم , وحين تختنق تُحكم دورانها أكثر من أنشوطة المشنقة , وبكاء آزان لا يخترق أذنيه اللتين أصمهما مخدّر الفلاكا (الزومبي) , وعينين لا تريان إلاّ ظلالاً تحفر قدميه على الركل يفضل جوكو هذا النوع لأنه زهيد الثمن رائحته كريهة تناسب عفن روحه وعقله ولا تختلف كثيراً عن طبيعة أنفاسه تحول من يتناولها ثلاث مرات متتالية إلى زومبي , كان خلعه لملابس هو مشهد الرعب الذي سيقع ظناً منه أن العلة في الملابس , ولا علة غير الفلاكا التي تسبب سخونة كبيرة للجسم** " (عباس، رواية لا لش، ٢٠٢١، صفحة ٤٤). ان الأحداث تدور ليست ضمن فضاء مفتوح انما في فضاء مغلق فالبيت هنا لم يكن مكانا مريحاً , بل مخوف وألم , يعكس القسوة والعنف مع غياب الأمان لأنه يحتضن مشاهد العنف وعدم الاستقرار. وينتقل الكاتب إلى الفضاء الثقافي (الأليف) " **رآها تسير نحوه في (Queens Roaad) حيث العديد من الأكاكن لتناول القهوة أو الطعام , يتأمل حين كانا يمشيان إلى متحف (New Walk) ومعرض الفنون , ثم إلى وسط المدينة التي تبعد حوالي ١٥ دقيقة ماذا يترك وماذا ينسى ؟ سكة الحديد ليستر التي غرسا في كل فاصلة منها ذكرى , هل**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

سينتهي هذا الماضي أم سيتابع حياته داخل ر أسي ؟" (عباس، رواية لا لش، ٢٠٢١، صفحة ٥٢). يبين النص المكان الثقافي والتأمل والفنون , وهذا يعد جانبا من الذوق أو الذاكرة الثقافية للشخصيات , في حين ينتقل إلى وسط المدينة التي تعتبر من الأماكن المفتوحة التي ترتبط بالحركة والعلاقات الاجتماعية والانفتاح على البيئة الحضرية , كما برع في استخدام الرحلة والانتقال والزمن المتغير من اختيار سكة الحدي دلالة على الفقدان أو ترك شيء ما خلفه , المكان هنا ليس مجرد فضاء فحسب , بل مرآة للذاكرة والرحلة النفسية للشخصيات .كما اكد باشلار في دراسته للمكان على استكناه جميع الظواهر الحسية والشعورية والنفسية , كما يعد ارتباطاً حتمياً, لا انفكاك عنه , وارتباطاً نفسياً (البشير، ٢٠٢٠، صفحة ١٣). ونجد تقنية المكان المفتوح لها حضورها في النص " **في الطريق إلى المدينة عين سفني مركز قضاء الشيخان ٤٠كم شرق دهوك تقودك طرق ملتوية في وادٍ جبلي إلى مرقد شيخادي (شيخ عدي بن مسافر مجدد الطائفة الإيزيدية , حيث شق كبير يتوسط طريق المعبد , فيه الكثير من التعرجات , ينتهي بمدخل جبل لا لش ..مع دخولك إلى الجبل تضيق مساحته السماء , وتختصر الارض حيث أنت , فترى نفسك في مكان مختلف تشهق هواء عذباً والرياح تتلقاك من كل الجهات , ولا تكسر صمت المكان صمت لا لش .. معبد الديانة الإيزيدية , يؤمه الإيزيديون من كل انحاء العالم ...**" (عباس، رواية لا لش، ٢٠٢١، صفحة ١٩). يحمل النص وصف ادبي يمتزج بين الوصف الجغرافي والانطباع الشعوري , حيث إن النص يصف رحلة إلى منطقة لا لش التي تعد المكان المقدس لدى الإيزيديين بدءاً من الطريق المؤدي إليها مروراً بالمنطقة الجبلية المحاذية لذلك المكان , وانتهاء الوصول إلى المعبد , والشعور الروحي المرتبط فيه , كما يحمل النص في طياته وصف لتلك المناطق والتأمل الذي يعكس مشاعر الكاتب كـ الدهشة و السكون و الروحانية. كما يعد المكان الخارجي من أبرز العناصر التي يعتمد عليها الكاتب في بناء نصه السردي اذ يقتصر دوره على تحديد الإطار الجغرافي للأحداث كما نشاهد في النص "**شارع الجامعة يفصل بين حرمها الرئيس ومدرسة ليستر الطبية , كانا يقطعانه مشياً إلى (Remembrance Arch) , قوس التذكر , حيث هو جالس الآن يتصفح ذاكرته , كم تمنى لو أنها ملأى بالثقوب ليتسرب منها هذا الوجع .. العروض والمهرجانات و مجموعات الرقص لا تصرف وجه أحدهما عن الآخر , حتى ينتهيا إلى ملعب التنس , ما انتهت من إرسالها إلا و قبّل الكرة , كانت تبتسم مؤخراً , كان قلبها يُجيب : قبلاتك هذه لن تكنس ركام الهجر الآتي وغدرك سوف يترك نبضي متسولاً ...**" (عباس، رواية لا لش، ٢٠٢١، صفحة ٥٣). النص يقدم مكانات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

متعددة تتداخل فيها المواقع الجغرافية مع الحالة النفسية للشخصية , حيث وجد فضاء للحركة والتنقل وممارسة الأنشطة الدراسية , فضًلا عن الفضاء الاجتماعي الحيوي , مما يترك أثر نفسي في اغتراب الشخصية وانفصالها عن الواقع والاشتغال بذاكرة الماضي أكثر من الحاضر فالمكان صورة تعكس الحالة النفسية , فالعالم الخارجي مليء بالحياة , أما الداخلي مثقل بالذكريات. و الفضاء التخيلي هو جميع التشاكلات isotopies المترابطة مع التعبيرات الارشادية , والمتضادات المكانية , أن "دلالة المكان الأدبي قضية واعدة هو إن السمات المكانية يمكن أن تؤثر على الشخصيات و الأحداث" (مانفريد، ١٤٣١، صفحة ١٣٠).

بنية الزمن:

يُعد الزمن عنصراً هاماً من عناصر العمل السردي الذي له الأثر الكبير في تكوين العمل الروائي , إذ لا تحكى الأحداث إلّا ضمن إطار زمني يحدد تسلسلها و تطورها فالزمن لغة " اسم لقليل وكثيره , وفي المحكم الزمن والزمان , العصر , والجمع أزمن و أزمان , وأزمنة , و زمن زامن : شديد . وأزمن الشيء : طال عليه الزمان والاسم من ذلك الزمن " (منظور، ١٤١٤، صفحة ٦١). واصطلاحاً "" هو سرد الأحداث وفصلها بين الماضي والمستقبل، وهو نقطة الصفر تعد ماضية والتي تدور بعدها تعد مستقبلية " (قاسم، بناء الرواية، ٢٠٠٤، صفحة ٣٧).إن حركة الزمن تحدث تغير في طبيعة الإنسان نفسياً وجسدياً, فالزمن من حيث هو " حياة يعتبر تضامناً وتنظيماً لمهام متتابعة " (باشلار، جدلية الزمن ترجمة خليل احمد خليل، ١٩٩٢، صفحة ١٣٣).

أهمية الزمن :

يعد الزمن من أهم العناصر الفنية في البناء الروائي , أي لا يقتصر على كونه إطاراً للأحداث , بل يساهم في تكون وتشكيل المعنى و تطوير الشخصيات وبناء الحبكة . هو " محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزائها , كما هو محور الحياة ونسيجها والرواية فم الحياة , فالأدب مثل الموسيقى هو فن زماني لأن الزمان هو وسيط الرواية , كما هو وسيط الحياة " (القصراوي، ٢٠٠٢، صفحة ٢٨). والزمن أهمية كبيرة في الحكي فهو يعمق الإحساس بالحدث وبالشخصيات لدى المتلقي , كما يعد المحور الأساس والمميز للنصوص الحكائية بشكل عام , باعتباره الشكل التعبيري القائم على سرد الأحداث التي تقع في زمن ما (شيراس، ٢٠١٥، صفحة ٢٩).فهو يعمق الإحساس بالحدث والشخصيات لدى المتلقي وعادة ما يميز الباحثون السرديات البنيوية في الحكي بين مستويين للزمن هما (زمن القصة، وزمن السرد) (بوعزة، ٢٠١٠، صفحة ٨٧). ويرى تودوروف ان زمن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الخطاب أو السّرد زمن خطي يخضع لنظام كتابة الرواية , في حين زمن الحكاية أو القصة هو زمن متعدد الأبعاد يسمح بوقوع أكثر من حدث في آنٍ واحد (يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ٢٠١٥، صفحة ٣١).

الترتيب الزمني :

إن دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما نقوم على مفارقة نظام تسلسل الأحداث أو المقاطع الزمنية في القصة أو الرواية . وهو عنصر هام في بناء الزمن في الفن القصصي الذي له مستويات متعددة منها " خارجية كـ زمن الكتابة و زمن القراءة والفترة التي وضع فيها الكتاب والفترة التي تتحدث عنها ووضع القارئ , ومنها الداخلية كالفترة التاريخية التي يجري فيها الحدث ومدة الرواية وترتيب فيها الأحداث ووضع الراوي بالنسبة لوقوع الحدث وتزامن الأحداث وتتابع الفصول " (ينظر: شياب، ٢٠٠٨، صفحة ١٦) . وهنالك عدد من المفارقات الزمنية حصرها جينيت فيما يخص ترتيب الزمن الاسترجاعات و الاستباقات. وعند " جيرار" على أن تدرس المدة خلال التقنيات الحكائية التالية: الخلاصة , والمشهد , والحذف والوقفة , وترتبط هذه الحركات بتسريع السرد وإبطاءه (ينظر:جينيت، ١٩٩٧، صفحة ١٠٩).

أ- الاسترجاع :

يشكل كل استرجاع , بالقياس إلى حكاية التي يندرج فيها وينضاف اليها حكاية أخرى زمنية أي تابعة إلى الأولى أحد أنواع التركيب السردي (ينظر:جينيت، خطاب الحكاية، ١٩٩٧، صفحة ٦٠). وهو يعتبر " وقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة أو اللحظة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساق من الأحداث ليدع النطاق لعملية الاسترجاع " (برنس، ٢٠٠٣، صفحة ٢٥).وكون الاسترجاع يكسر نمط الزمنية التقليدية ويجعل النص أكثر تعقيدا , مما يفسح للكاتب تفسير الحاضر عبر العودة إلى أحداث سابقة مع إعادة بناء الذاكرة على نحو يربط الفردي بالجمعي , فضًلا عن خلق التوتر الفني عبر التلاعب بتسلسل الأحداث (ينظر:المنهلاوي، ٢٠٢٥، صفحة ٩١١). والاسترجاع حسب تصنيف النقاد إلى نوعين, الداخلي والخارجي .

أ-١- الاسترجاع الداخلي (Heterodiegetiques): يندرج داخل سياق الحكاية الأولى الأساسية عناصر جديدة غير متصلة فيها , كأن يضيف السارد شخصية جديدة ويضيء حياتها السابقة عبر إعطاء معلومات متعلقة فيها, أو تتم العودة إلى شخصية غيب مدّة عن سطح المسار السردي .

أ- ٢- الاسترجاع الخارجي (Analepsie Complete): يتم من خلاله سرد متسلسل لوقائع

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ممتدة زمنياً وفق تتابع متصل، يستمر إلى نقطة البداية أي (الحكاية الأولى)، وهو الذي يسمى الاسترجاع التام (عيلان، ٢٠٠٨، الصفحات ١٣١,١٣٣).

ب- الاستباق :

المقصود بالاستباق هو ذكر أحداث آتيةٍ لما سيقع مستقبلاً , أو إشارة إليها مسبقاً قبل حدوثها ' وفي هذا الأسلوب يتابع السارد تسلسل الأحداث , ثم يتوقف ليقدم نظرة مستقبلية ترد فيها الأحداث لم يبلغها السرد بعد (المزروعي، ٢٠٢٣، صفحة ٦٣). والاستباق نوعان هما :

ب- ١- الاستباق الداخلي : " هو الذي يتناول حدثاً محدداً في زمن واقعاً داحل المحكي الأولي، وهو يسمى بالاستباق الجزئي يبدأ وينتهي بعبارات صريحة " (زيتوني، معجم مصطلحات، ٢٠٠٢، صفحة ١٧).

ب- ٢- الاستباق الخارجي : " هو الذي يتجاوز زمنه حدود الحكاية يبدأ بعد الخاتمة ويمتّد بعدها، لكشف مآل بعض المواقف والأحداث المهمة والوصول بعدد من خيوط السرد الى نهاياتها " (زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ٢٠٠٢، صفحة ١٦). اعتمد الكاتب سمير عباس في روايته بعض تقنيات الزمن التي منها الاسترجاع الداخلي "**مرّت به هذه الذكريات , تذكر اباها حين عرض عليه الزواج بـ روشي لحظتها .. نقله إلى جانب آخر في نفسه , لم يعهده من قبل , أنها روشي , ليس عليه إلاّ ان يجلس وينظر إليها ليتصدر رجال العالم سعادة , من دون ان يشعر , كان كـ الطفل يصنع ضوضاء بقدمين تتراقصان , التفت ليلحظ العاطفة ,وهي تتسلل إلى عينيها , كانتا تنطقان , وقد انطفأ الكلام , ولكن حزناً على ابيها بدأ اكبر مما يحدث** " (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ١٢).يبين العود إلى حدث سابق كـ عرض الزواج مما يعكس هذا انتقال شعور داخلي الذي يعكس تفكير الشخصية ومشاعرها دون ترتيب زمني , وهذا ليس سرد الأحداث فحسب , بل غوص في وعي ومشاعر غلب عليه الزمن النفسي وليس الزمن التقليدي . ونجد هذه التقنية لها حضوراً واسعًا في الرواية في نص آخر " **ألم يخبرك صاحب البيت , كنّا هنا قبل يومين , وموعد التسليم اليوم**" (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ١٣٧).ونصًا آخرًا كما نشاهد "**جالسة مع روشي تتذكران مربعانية الشتاء , العام الفائت , حين كان على جارها أن يقفز مع أحد ثيرانه النار وسط الحشود ليدخل الثور للبيت ويرتاح حتى الموسم المقبل , بينما كانت زوجته تحاول قذف الجوز والزبيب والتين المجفف والبلوط فوق ظهر الثور واسقطها ارضاً وتفرّق الأطفال الذين جاؤوا لجمع النّثار** " (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ١٥٧).يكشف النص عن التداخل بين الماضي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

والحاضر وهو عنصر اساس في بناء الصورة السردية , الزمن الحاضر يدل على إن الحدث اساسي هي لحظة الجلوس والتأمل , والزمن الماضي يبدأ باسترجاع حدث سابق عبر" مربعانية الشتاء" أي الطقس , كما يمثل هذا النص المزج الحاضر والماضي , فكانت تقنية الزمن هي احياء التراث , وتعميق البعد النفسي مما يخلق بنية زمنية مركبة تعكس الذاكرة والحنين التي تمنح السرد عمقاً دلالياً ,وحيوياً . وفي نصاً اخراً نرى تقنية الاسترجاع ولكن بشقها الثاني (الاسترجاع الخارجي) كما في النص الآتي" **إيزدين يرى قبة شيخادي زهرة الترمس المستدقة والمهددة بالانقراض , هكذا هي عقيدتهم , كان قد قرأ التاريخ واطلع على حملات الابادة التي طالتهم , وهو الآن في العيد الكبير , ويريد أن يخلع كل أوهامه , ويطرد أفكاره القديمة** " (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ١٩). استخدم الكاتب هنا الماضي المركب للدلالة على إن هذه المعرفة حدثت قبل زمن السرد حيث يمثل هذا استرجاعًا ذهنيًا, وليس مشهداً حياً , أي استحضار معرفي للتاريخ والمعاناة التي طالت الإزيديين , فالاسترجاع هنا خارجياً لأنه يخرج عن زمن الحكاية الحاضر إلى زمن تاريخي سابق ومستقل عنه . ونجد أيضًا تقنية الاسترجاع وجودها الوافر الرواية من خلال النص الآتي "**كانا قبل سنتين في (نوتبنغ هيل) حيث الكرنفال وهو تقليد مستمر منذ العام ١٩٦٥, وقد اكمل حجوزاتهما الفندقية في شمال لندن , لان الطرق ستكون مزدحمة ومحطات المترو تغلق لفترات قصيرة** " (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ٥٥). النص هنا يوظف الاسترجاع الخارجي عبر استحضار حدث الكرنفال قبل سنتين , أي وقع خارج زمن السرد الاساسي , مع الإشارة إلى استمراريته عبر الزمن . حيث نجد عبر لا لش تقنيات زمنية اخرى كالاستباق , حيث ورد الاستباق بنوعيه الداخلي والخارجي كما في النص " **لكن بعد سنتين أصيب أبوها بالانسداد الرئوي ليتجدد موعدها مع التعب والحزن ست سنوات حيث غادرها عام ١٩٩٢, وظل الحزن يتغذى على صمتها , ها أنت يا إيزدين , نفذّت وصيّة والدها كما أراد ...**" (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ٢٥). استطاع الروائي أن يحول تقنية الزمن إلى مفارقات أي يقفز بعد زمن مرجعي سابق إلى الاستشراف حيث ينتقل من زمن سابق إلى حدث لاحق مما يضيف بعدًا دراميًا , ويعمق الإحساس بالتطور الزمني للأحداث , الاستباق هنا داخلي لأنه يقدم حدث لاحق مرتبط بنفس السرد والشخصيات , وليس القفز خارج إطار الحكاية . وحين نرى حضور الاستباق الداخلي في نص آخر عندما " **طلب منها أن تحضّر الشموع والقناديل , يبدو أنه عازمٌ على البقاء حتى الليل , فقد بقي القليل على خروجهم إلى لا لش , آزان لا ترضى أن تخلع حقيبتها واتخذت قرارها أن تظل على ظهرها حتى العودة , وصلوا إلى قنطرة**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

برصراطي (أي جسر الصراط) وهو دربٌ مقدس يُفضي إلى معبد لا لش .." (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ٩٠).يقوم النص على زمن ماضٍ سردي مع استباق داخلي ضمني , يتمثل بنية البقاء حتى الليل , دون وجود استرجاع زمني . فالاستباق الخارجي كان له دور فاعل في الرواية كما نشاهد في النص " **وأن هناك أياماً زادت عن ٣٦٠ ولا يوجد لها ملائكة حرّاس فتوقع العلماء الايزيديون أن القيامة ستقوم فيها , وقد لاحظوا في حساباتهم إن الشمس تبلغ أقصى درجة بعداً عن الارض , فهي في نقطة متناهية من محيط الأطلس الكوني , لو ابتعدت درجة أخرى (يوماً آخر) لفقدنا الجاذبية بين الشمس والارض , اليوم الذي تبلغ الشمس أبعد نقطة عن الأرض يكون يوم الثلاثاء , أول أيام صوم إيزي وفيه أقصر أشواط النهار .. هل غفل الله عن هذا اليوم أم عجز فترك إصلاح الكون لنا؟** " (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ٩٤). يوحي النص بوصف حالة حتى لو جاء الفعل بصيغة الماضي فهو يحمل طابع تقريري قريب من الحاضر المستقبل كأنه حقيقة مستمرة , فالاستباق هنا خارجي ؛ لأنه يتكلم عم حدث كوني نهائي (القيامة) خارج إطار الزمن العادي الحكاية , وهذا ما يمنح الزمن بعداً فلسفياً يتجاوز السردي العادي ويقوده إلى التأمل في المصير والنهائية .

ج- تسريع السّرد (التلخيص):

تُعد الخلاصة أو التلخيص مهارة هدفها اختصار المعلومات , والحفاظ على المعنى الأساس , دون فقدان الافكار الهامة .وتعتمد الخلاصة في الحكي على سرد الأحداث و وقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهلا أو ساعات , تُختزل في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل , وعليه يكون الزمن الحكائي أقل من زمن القصة أو السرد ؛ لأن الزمن السردي يعتمد على انتقاء الأحداث التي تخدم منطلق السرّد (الابراهيم، ٢٠١١، صفحة ٢٢٥). ونجد هذه التقنية لها حضورها في الرواية كما في النص الآتي " **تعتقد الأيزيدية أن الخدر والياس شخصيتان متلازمتان لا شخصية واحدة , لذا يكون العيد ليومين , بعد صيام ثلاثة ايام , يوم للخدر, ويوم لـ الياس , وهما يلتقيان كل عام مرّة واحدة في عيد القربان (عيد الحجيين) ويفترقان بعد أن يحلق كل منهما شعر الآخر... ماما من رآهما يحلقان شعرهما ؟ ربّما مجرد أساطير.. أصحيح من يخرج من الأطفال هذه الأيام يُصاب بالطرش ؟**

نعم حبيبتي , لانهم يعبثون بيوض الطيور والحيوانات الصغيرة , فالموسم هنا للتزاوج والتكاثر ولكن هناك طيورٌ لا تعشعش إلا في الخريف وبعضها على مدار السنة مثل النعار السوري , ماذا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

عن البوم الصحراوي ؟ ها هو أبوك , يعترض على كل شيء , يلقي نظرة ويقول أن الطقس لا يناسبه " (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، الصفحات ١٢٩-١٣٠). يقدم النص فكرة دينية أو رمزية عن التصور لدى الإيزيدية وهنا يفصل السارد بين الحذر واليأس , أي إن الحذر هنا الوعي والانتباه لتجنب الخطر , واليأس هو فقدان الأمل والانكسار الداخلي للنفس , كما يحمل النص دلالة فلسفية , فالحياة ليست حالة واحدة , بل صراع بين مشاعر متناقضة , فقد استخدام الكاتب هنا تقنية تسريع النص (التلخيص) , دون العيش في مجريات الأحداث المسلسلة وهذا ما نراه عند الحذر واليأس حالتان مختلفتان لكنهما متلازمان , حيث يلتقيان مرة واحده سنوياً وهذه دلالة على التوازن بين حالتين انسانيتين متناقضتين . وفي نصاً آخرًا عن تقنية تسريع السرد (التلخيص) "**مرّت السنوات سريعة , كولي لا يزال يرفض الزواج , قطع عهداً , ألاّ يمنح قلبه لفتاة غير شيلان , كلّ ما تبقى له ذكريات عن قبلات ناعمة مثل رفرفات النحل , حين نتعب عن الأماني , نراها كالغيم , نقطع منها ما يناسب خيالنا من رسمة السماء , ظل حبيباً يتوسل الذكريات ..**" (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ١٧٢). النص يتحدث عن مرور الزمن بسرعة , دون تغير موقف (كولي) الذي لا يزال يرفض الزواج , متمسكاً بعهد عاطفي بعدم منح قبله لأي فتاة أخرى , مما يدل على حنينهِ إلى الماضي والتعلق بحبهِ القديم وهذا ما ينبئ نوع من الوفاء أو عجز عن التخطي , فالنص هو خلاصة الزمن الذي يتحرك سريعا , فضلا عن ثبات الشخصية لموقفها الرافض من الزواج , مما يعكس صراعاً بين الزمن الخارجي و الصمود الداخلي .

د- إبطاء السرد (المشهد):

يحتل المشهد مكانة مهمة ومحترمة من حيث أنه يمثل أكثر الوسائل استعداداً لإثارة الإهتمام وطرح التساؤلات (لوبوك، ٢٠٠٠، صفحة ٧٤).ويعرف المشهد أنه "عبارة عن فعل معين يمثل حدثاً أو وقفة تحصل في مكان و زمان معينين ويستمر طالما لا يطرأ تغيير في المكان والزمان. أنه حادثة عريضة أو موقف ما يحدث في الحال من قبل الشخصيات، ويتم فيه تقديم الأحداث بكل تفاصيلها وإبعادها، لذا فهو مظهر سردي مخالف لتقنية المجمل تمامًا والفرق بينهما يكمن أن الأخير تعني المرور السريع للأحداث وتقديم إيجاز مركز لمضمونها، أي أن قيمة الاحداث جانبية، وإبرازها له صفة تبريرية تعليلية، أما في المشهد فالأحداث أساسية وإبرازها له صفة تأسيسية لمسار القصة " (العزي، ٢٠١٠، صفحة ٩٣) .وفي الفترة الحاسمة يخضع المشهد لتسميات منها (التقليدي) الذي يقع فيه تلخيص الأحداث الثانوية والفقرات الهامة , ويصاحب تلك الأحداث تضخم نصي فيقترب

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

حجم النص القصصي من زمن الحكاية ويطابقه تمامًا في بعض الأحيان فيقع استعمال الحوار وايراد جزيئات الحركة والخطاب (المرزوقي، ١٩١١، صفحة ٨٩). حيث نشاهد تقنية إبطاء السرد في لا لش من خلال النصوص الرواية التي منها "**كانا يكبران سنهما متقدمين على الزمن لم يتجها لأي فندق , بل استأجرا شقة في tarlabas ,علما أن تركيا لا قانون فيها ضد تهريب البشر , وأن من يلقى القبض عليه يُتهم بالتزوير , وفي بعض الأحيان ,بتنظيم عصابة اجرامية ,اذ يمكن ان تطالهما عقوبة قد تصل من ١٤ إلى ٢٥ سنة سجناً , والأسوأ من ذلك أن هذه المدينة من أخصر مدن تركيا اتجاراً بالبشر.. اريدُ العودة إلى امي بالتأكيد , ولكن دعينا نسبب لهم بعض الأرق اريد ليالي ساكنة ..اطمئني .. الغرباء متشابهون** " (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ١٥٩). استخدم الكاتب هنا المشهد الحواري الذي سُبق بمقطع نصي يحمل شعور عاطفي باجتماعهما في شقة دون الفندق ثم انتقل مشهد يثير القلق والتوتر وهي العصابة , مما اثارة ذلك الخوف , وهذا يُنبئ الشعور بالاغتراب ممزوجا بالحنين والبحث عن الاطمئنان . حين ترد هذه التقنية في مقطعاً اخر "..**عدلان ..هل انتِ جادة ؟ نعم حبيبتي , حالما ننتهي من خبز عجينة الساوك نلوّن البيض سأعيش لأفر لنفسي لحزنٍ آخر .. سأعود لبيتي بل ستعيشين , لأنك مختلفة ..أنتِ روشي الأصعب من كوني مختلفة إيجاد طريقة للتعامل مع ذلك حبيبتي لا تتركي حزننا يتغذى على ضعفنا كنتُ أتمنى أن أعيش بداخلهِ .. لا معه مِتُّ كثيراً ولكن هذه المرّة بسبب إيلان , في داخلي شيئاً أكبر من الموت بعثرني , ومع ذلك أيةُ قطعة كنتُ أجدها منّي أقدمها له أمّا الصغيران فسيرجعان .. صدّقيني كانت عجينة الساوك خاصة بهذا اليوم , أضافت لها الدهن وخبزت كمية من الأرغفة وهي تبتسم وروشي متحيرة , ماذا تخبئ هذه المجنونة؟** (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ١٥٥). النص قد يحمل طابع حواري مع تداخل فيه اليوميات البسيطة , ومن خلال السؤال لـ (عدلان) يمثل حوار مشهدي حيث يمهد لموقف او قرار مهم قد يحدث , مما اعطى الحوار المباشر للنص حيوية مع تداخل عميق في الممارسات اليومية في البيت , فقد كشفت تقنية إبطاء السرد من خلال المشهد الجزئي مفارقة اليومية مع الحزن الداخلي الذي كشف عن الحالة النفسية للشخصية .

بنية الشخصية :

تعُتبر الشخصية ذات أهمية في العمل الروائي أو القصصي , وتأخذ حيّزاً كبير في البناء السردي للنص. وتعريفها لغةً" شخص الشيء شخوصًا أرتفع وبدأ من بعيد والسهم جاوز الهدف من أعلاه ومن بلده وعنه خرج وإليه رجع وأمامه مثل بشخصه , وشخص الشيء عينه وميّزه مما سواه ويقال

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

شخص الداء وشخص المشكلة" (إبراهيم، ١٤٢٥، صفحة ٤٧٥). ويمكن تعريفها اصطلاحا " أنها جملة من الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية والخلقية التي تميز بها الشخص عن غيره تميزًا واضحًا " (الجوادي، ٢٠١٥، صفحة ١٥). ويشير " غريماس إلى إن الشخصية" هي مجموعة العوامل التي تبقى ثابتة وفق منظومة معينية , وإن هذه الشخصية يمكن أن يؤديها عدد لا نهائي من الممثلين " (الحجلان، ٢٠٠٩، صفحة ٧٠). فالشخصية هي مرايا تعكس الأحداث (الكردي، السرد في الرواية المعاصرة، ٢٠٠٦، صفحة ١٢٧) رأى هامون ان الشخصية لها ميزتها عن باقي المكونات السردية نظرًا لموقعها الاستراتيجي الذي يضعه فيها المبدع داخل الخطاب السردي " ولا يمكن لسميولوجيا الشخصية في مرحلة الأولى على الأقل أن تستعيد هذا التمييز " (هامون، سيمولوجية الشخصيات الرواية , ترجمة سعد بنكراد، ٢٠١٣، صفحة ٣٥).

اقسام الشخصية :

١- الشخصية الرئيسية :

تُعد الشخصية الرئيسية المحور الأساسي الذي تدور حوله أحداث السّرد القصصي .وتعتبر من الشخصيات الفنية يصطفيها المؤلف لتمثيل ما أراد تصويره والتعبير عن من أفكار وأحاسيس , وتتميز " بالاستقلالية الرأي وإبراز وظيفة تقوم بها هي تجسيد المعنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء وطريقتها محفوفة بالمخاطر , فهي تقود العمل دائماً" (باسى، ٢٠١٩، صفحة ٢٠). وتقدم هذه الشخصية المواقف القضايا الإنسانية التي يطرحها العمل تقديماً حيوياً (ينظر:زوالية، ٢٠٢١، صفحة ٦٩).

٢- الشخصية الثانوية : هي الفئة المغلوب على أمرها المسلمة لقضاء والقدر الفئة الأقوى منها , فهي لا تميل إلى تمرد أو طغيان (حنان، ٢٠١٧، صفحة ٥٤).وهذا النوع من الشخصية له دور مهم في بناء الرواية , ولا يستطيع الكاتب الاستغناء عنها , فهي تأخذ المساحة الواسعة في أحداث الرواية " تقوم بأدوار محددة أن **اقسام الشخصية :**

١- الشخصية الرئيسية :

تُعد الشخصية الرئيسية المحور الأساسي الذي تدور حوله أحداث السّرد القصصي .وتعتبر من الشخصيات الفنية يصطفيها المؤلف لتمثيل ما أراد تصويره والتعبير عن من أفكار وأحاسيس , وتتميز " بالاستقلالية الرأي وإبراز وظيفة تقوم بها هي تجسيد المعنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء وطريقتها محفوفة بالمخاطر , فهي تقود العمل دائماً" (باسى، ٢٠١٩، صفحة ٢٠).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

وتقدم هذه الشخصية المواقف القضايا الإنسانية التي يطرحها العمل تقديماً حيوياً (ينظر:زوالية، ٢٠٢١، صفحة ٦٩).

٢- **الشخصية الثانوية** : هي الفئة المغلوب على أمرها المسلمة لقضاء والقدر الفئة الأقوى منها , فهي لا تميل إلى تمرد أو طغيان (حنان، ٢٠١٧، صفحة ٥٤).وهذا النوع من الشخصية له دور مهم في بناء الرواية , ولا يستطيع الكاتب الاستغناء عنها , فهي تأخذ المساحة الواسعة في أحداث الرواية " تقوم بأدوار محددة أن قارنت بأدوار الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر , كما تقوم بدور تكميلي مساعدة للبطل أو معيق له غالبًا " (ينظر:بوحاله، ٢٠١٩، صفحة ٢٤).

٣- **الشخصية المرجعية** : وهي من الشخصيات التاريخية " والميثولوجيا والاجتماعية " تحيل عن معنى منجز وثابت تفرض ثقافة ما بحيث أن مقروئيتها تظل دائماً رهينة بدرجة مشاركة القارئ في تلك الثقافة (احمد التاجي باسى، ٢٠١٩، صفحة ٢٤). وهناك خصائص وأنواع للشخصيات المرجعية منها (مرجعية اسطورية أو ثقافية وهي مستمدة من موروث ثقافي أو اساطير وتساهم في اضفاء عمق رمزي أو فكري للنص (هامون، رواية بوح الرجل القادم).ونجد استخدام الكاتب تقنية الشخصيات بأنواع مختلفة , فمنها الشخصيات الرئيسية التي تدور حولها الأحداث وهي محور البطل في " لا لش " التي نشاهدها من خلال النص " **كان لشبه الأطفال نوباتٌ من الهاجس , خصوصاً بين عائلتي (إيزدين) و (جوكو) اذ كان لإيزدين ولّد اسمه (إيلان) وبنت جوكو اسمها (آزان) وتشابه الاسمين كان أعمق حفراً في قلب إيزدين من تقارب الشكلين , وغض التفكير لم يكن حائلاً عن الأرق , وهو لم ينسَ محاولات جوكو في التقرب إلى روشي قبل ان تصير زوجته , روشي كانت عفوية الحسن , حلما أزلياً لمنامات أهل باعذرة هيفها الأكدي مسافة من السحر لا يقطعها أعظم العاشقين , ملامح تنتمي لأساطير مجهولة** .." (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ١١). حيث ورد في النص شخصيتين اساسيتين هما (إيزدين) و (جوكو) وهما يمثلان العمود الفقري للسرد في الرواية , فشخصية ايزدين مرتبطة بالقلق , حيث يوحي بانه يعيش في صراع داخلي وغامض , مقابل شخصية جوكو لم يكن نقيضاً مباشراً ارتبطا بابنتهما (آزان) , حيث مثلت هذه الشخصيات انعكاسات لبعضها . ونجد الشخصية الرئيسية لها الدور الهام من خلال نص آخر " **ظل إيزدين يغامر عليها في الأحلام يغمض عينيه , كالعادة يفشل الخيال في رسمها ليحظى بها , لكن مرض ابيها قربه منها كان طبيباً وعاشقاً , جعل بيتها عيادته الأخرى لكنها مخصصة لأبيها , كان**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

وسيماً أكثر من وجهه , رجلٌ في منتصف العشرينات , عينان صفراويتان , وشعر أشقر كثيف .." (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ١١). يكشف النص الصفات الجسمانية التي يتمتع بها إيزدين , فضًلا عن وصف العمق الداخلي والعاطفي .و نشير هنا أيضًاً في نص محوري للأحداث لشخصية البطل " **لكن إيزدين كعادته , يعرف جيداً كيف يصلح الامور , احتفظ بالشال , واراح يطبع على كتفيها ما أمسك من تِيه خيالاته في الشارع .. في السيارة .. في نزولهما حيث المطر يعتني بها ويجبر الناس على لزوم المنزل وتفاجأ انها غلبته , حين طلبت منه أن يعيد الشال ليحرس شقائق النعمان التي نبتت حول عنقها من مطر مراهق تخيلته لا يسقط إلاّ على كتفيها , وهي تقول : ربما نشي الرياح بتّعرقنا .. يجيب : سأكلم المطر ليغسلها...**" (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ٣٤). مثلت الشخصية هنا الشخص العملي المجد القادر على السيطرة , حيث لعبت دور المصلح في داخل القصة أو العائلة , حيث كان في فكر غير مستقر ذهنيًاً , أي يعيش في أفكار وهمية , قد تكون غير قادر بعض الأحيان على الإمساك بخيط واضح للواقع , فكان الدليل هو المكان الغير مستقر مثل (الشارع – السيارة – المطر) , مما يضفي حركة خارجية ضمن فوضى نفسية داخلية , وهذا ما يجعل الشخصية الرئيسية في تيهٍ مما يجعل إيزدين ذو شخصية قوية في النص يحمل الصراع الداخلي , فضًلا عن التحرك داخل الأحداث . فقد كانت الشخصية الرئيسية لها الدور الفاعل في النص فقد مثل المحور الأساسي للأحداث العمل السردي , وينتقل الروائي منها إلى الشخصيات الأخرى (الثانوية) التي شغلت حيزًا واسعًا في النص الروائي , كما نرى في بعض النص التي منها " **وصلوا إلى البيت , وكان حديثهم عن وليمة الغد , كانت روشي قد اتصلت بأخيها كولي وهو فنان يجيد الرسم والعزف على آلة الطنبور , تخرّج في كلية الفنون الجميلة من جامعة الموصل سنة ٢٠٠٢, وأختها (شاري) وإن كانت من ايام الحمل الاخيرة وزوجها (دربو) أستاذ في ثانوية عين سفني للبنات , وخالتها (عيشان) وابتها جاني سكرتيرة إيزدين , اما إيلان فطلت أن تتصل ووالدها , وعمها قالو مع التأكيد احضار ابنته (شمي) و ابنه (صيفي)** (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ٤٥). ينتقل النص من الشخصيات الرئيسية إلى الثانوية فقد مثلت روشي هنا الشخصية المحورية في النص بعد إجراء الاتصال وجمع العائلة فقد كانت هي التي تحرك أحداث النص مما جمع كل من (كولي , وشاري , دربو).. , فهذه الشخصيات الثانوية التي جاء بها الكاتب لإغناء النص في الأحداث , مما يدل على إبداع الكاتب في دعم الشخصية المحورية . وكما نجدها في نص آخر" .. **استغرب من آخر عبارتين لكنها شدت يده , فقد وصلت مدرستها**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ثانوية عين سفني للبنات ما أن استداارت حتى تعثرت فالتوى كاحلها وارتفع بكاؤها وهو يحاول حملها فاجتمع الأساتذة وحملوها إلى غرفة الإدارة وحين اتصلوا بأمها جاءت لتوقظ (جوكو) قفز مرعوباً , وراح يصف انواع الشتائم , وعندما فهم الموضوع أخذ يدعو آزان أن لا تحرك ساقها مجدداً" (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ٦٢). ورد في النص أنواع من الشخصيات الثانوية التي منها النامية التي تكمي دور الفتاة في النص التي تتعرض للحدث البكاء والإصابة والتعثر , , ومنها أيضًا الشخصيات الثانوية (الجماعية) وهي الأساتذة الذين كانوا يمثلون دور المساعد عند ظهور الأزمة أي إن دورهم كان مؤقت , كما مثل النص دورًا حيويًا من الشخصيات المحورية والثانوية التي كان لها بعد نفسي واضح في السرد. وفي رواية لا لش نجد حضور الشخصيات المرجعية في نسب متفاوتة كما في النص " **يذهب رجال الدين إلى مرقد شيخا دي ليتضرعوا بالدعاء وينشدوا التراتيل الدينية فهم يعتقدون أن الله تعالى أمر إبراهيم الخليل أن يذبح ولده إسماعيل في هذا اليوم , ثم هيأ له كبشاً فداه به** " (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، صفحة ٦٨). الشخصيات التي في هنا ثانوية من خلال دورها المحدود , والتي غلب عليها الطابع الديني , فالنص يعرض مشهدًا دينيًا يركز على ممارسة الطقوس والمعتقدات فهو أقرب إلى الوصف الثقافي منه إلى السرد القصصي .وقد وردت الشخصيات المرجعية في نصوص أخرى التي منها" **كان الجميع بانتظار بابا (جاو يش) ليرمي رغيفاً من الخبز عالياً في الهواء فوق رؤوس المحتفلين , كي تتلاقفه أيادي الشباب وما أن يقبض احدهم على كسرةٍ منه حتى ينطلق مُبارياً الريح إلى اسفل الجبل بغية الوصول أولاً إلى كانيا سي , حيث يتواجد بابا شيخ والفقير المجبور أي السادن يدخل الشباب إلى هذه العين البيضاء وتعتد كسرة الخبز ليتم إعلان اسم قريته أو منطقة سكنية فتبدأ الاحتفالات ويسود الاعتقاد ان خيرات الله تعم العالم وبالأخص تلك القرية** " (عباس، رواية لالش، ٢٠٢١، الصفحات ٦٨-٦٩). يُنبئ النص عن شخصية مرجعية دينية التي تدعى (بابا جو يش) , حيث تمارس بعض الطقوس الدينية عند جمع من الناس في منطقة الجبل , فكان الجميع ينتظره وهذا ما يدل على مكانتهِ و دوره الفاعل , حيث إن الشباب كانوا يمثلون الشخصيات الثانوية التي لها الدور الحيوي في تحريك الأحداث , مما أدى الحركة والحياة على المشهد الروائي .فقد اجاد الكاتب في توظيف تقنية بنية الشخصية في النص الروائي , فقد جعلها محوراً نابضاً بالحياة داخل النسيج السردي .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

النتائج

توصلنا من خلال البحث عن البنية السردية في رواية لا لش للكاتب سمير عباس حيث وجدنا إن الرواية تكشف عن وعي فني عميق في تشكيل عناصر السرد وتكاملها، وتركز على العادات والتقاليد الإيزيدية , وتمنح المرأة دورًا أساسيًا في مواجهة الظلم الاجتماعي ,كما كشف هذه الدراسة عن ترابط الأحداث وتسلسلها بما يحقق وحدة بناء النص والمحافظة على عنصر التشويق . إذ تتضافر مكونات الراوي والمكان والزمن والشخصيات لتشييد عالم روائي ينبض بالدلالة والرمزية. فقد جاء الراوي عليمًا يحيط بخيوط الحكاية من علٍ، موجّهًا القارئ نحو فهم أعمق للأحداث، ومتدخّلًا أحيانًا ليضيء الجوانب الدينية والثقافية التي تشكّل جوهر النص.

أما المكان، فقد تجلّى في لا لش بوصفه أكثر من فضاء جغرافي، إذ أرتقى إلى مستوى الرمز الروحي الذي يحتضن الطقوس ويؤسس لمعنى الانتماء، فصبح مركزًا تدور حوله الأحداث وتتشكل في رحابه العلاقات. ويعزّز هذا الحضور المكاني توظيف الجبل والمرقد، بما يحملانه من قداسة وعمق تاريخي.

وفي ما يخص الزمن، وّظُّف الكاتب تقنيات الزمن السردي ولا سيما كالاسترجاع والاستباق , وهذا ما أسهم في تعميق البناء الفني للرواية .فقد أتخذ طابعًا دائريًا متصلًا بالمناسبات الدينية، حيث يتداخل الماضي بالحاضر عبر استدعاء القصص التراثية، فينفتح السرد على أبعاد زمنية تتجاوز اللحظة الراهنة، وتمنح النص استمرارية دلالية.

أما الشخصيات، فقد تنوعت بين مرجعية دينية تضفي على النص هيبته الرمزية وثانوية , جاء بناؤها منسجماً مع القضايا الاجتماعية وأخرى فاعلة تسهم في تحريك الحدث، مما أوجد توازنًا دقيقًا بين الواقعي والرمزي. وهذا التكامل في العناصر الذي منح الرواية بنية سردية متماسكة، تعكس تجربة إنسانية مشبعة بالبعد الروحي والثقافي، وتؤكد قدرة الكاتب على توظيف تقنيات السرد في خدمة المعنى.

ويمكن القول إن رواية " لا لش" تقدم أنموذجا سرديًا متكاملًا , حيث أستطاع فيه الكاتب أن يوظّف تقنيات السّرد توظيفاً واعياً , ليعبّر عن تجربة إنسانية عميقة , تمتزج فيها الروحانية بالواقع , ويتحول فيها السّرد إلى أداة للكشف عن الهوية والذاكرة والانتماء , فإن النص الأدبي للكاتب سمير عباس يفيض بالدلالة والجمال والرمزية .

المصادر والمراجع

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

١- آبادي, محبوبة مهدي محمد (٢٠١١). جماليات المكان في قصص سعيد حورانية , دمشق: وزارة الثقافة .

٢- ابراهيم , انيس , وآخرون (١٤٢٥هـ). معجم الوسيط , مادة شخص , القاهرة : مكتبة الشروق الدولية .

٣- الابراهيم , ميساء سلمان (٢٠١١). البنية السردية في كتاب الامتناع والمؤانسة , دمشق : الهيئة العامة السورية للكتاب .

٤- ابن منظور , مكرم بن محمد بن علي (١٤١٤هـ), لسان العرب , باب الزمان الجزء ٧, بيروت : دار صادر .

٥- احمد , مداني (٢٠٠٠). المقطع السردي من منظور النقد الأدبي , بيروت: المركز الثقافي العربي .

٦- احمد , مداني (٢٠٢١). المقطع السردي بين المنظور البنيوي واختيارات جيرار جنيت , دراسة مقارنة في المفاهيم والمكونات والوظائف , مجلة الكلم .

٧- الاطلاع عبر الانترنيت , الرابط , https://www.uobabylo.edu.iq , تاريخ ٤ / ٤ / ٢٠٢٦ .

٨- باسي , احمد التاجي (٢٠١٩). بنية الشخصية , دراسة تطبيقية في رواية " من قتل اسعد المروي " للحبيب السائح , مذكرة ماستر , جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي .

٩- باشلار , غاستون (١٩٩٢). جدلية الزمن , ترجمة خليل احمد خليل , بيروت : المؤسسة الجامعة للدراسات .

١٠- باشلار, غاستون (١٩٨٤). جماليات المكان , ترجمة غالب هلسا , الحمراء : المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر .

١١- بحراوي , حسن (١٩٩٠). بنية الشكل الروائي , بيروت : المركز الثقافي العربي .

١٢- بركاني , حبيبة (٢٠٢٧). تقنيات السّرد في رواية " صحراء الظمأ " للأخضر بن السايح , مذكرة ماستر , جامعة العربي بن مهدي : كلية الآداب .

١٣- برنس , جيرالد (٢٠٠٣). المصطلح السردي , ترجمة عابد خزندار , القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

١٤- البشير , سعدية موسى عمر (٢٠٢٠). أنواع المكان الروائي وبناءه ودلالاته في رواية " مرسي فاطمة " لحجي جابر دراسة سيمائية , جامعة الملك خالد : كلية العلوم الإنسانية .

١٥- بوحاله , مروة (٢٠١٩).البنية السردية في رواية " تحت اقدام الامهات لبثينة العيسى ", مذكر ماستر , جامعة محمد بوضياف .

١٦- بوعزة , محمد (٢٠١٠). تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم , الجزائر : الدار العربية للعلوم الناشرين .

١٧- جنيت , جيرار (١٩٩٧). خطاب الحكاية , بحث في منهج ترجمة محمد معتصم , وآخرون , الأميرية : الهيئة العامة للمطابع .

١٨- الجوادي , حسن علي (٢٠١٥). بناء الشخصية بين الحقيقة والوهم , كربلاء المقدسة : قسم الشؤون الفكرية والثقافية .

١٩- الحجلان , ناصر (٢٠٠٩). الشخصية في القصص والأمثال , الرياض : النادي العربي .

٢٠- الحربي , رحيم علي جمعة (٢٠٠٣). المكان ودلالته في الرواية العراقية , اطروحة دكتوراه , جامعة بغداد .

٢١- الحمداني , حميد (٢٠٠٠). بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي , بيروت : المركز الثقافي العربي.

٢٢- حنان , نصيب (٢٠١٧).فاعلية الشخصية الروائية في الكشف عن الابعاد الإيديولوجية في الرواية الريفية قراءة قراه , في اعترافات عبد المتجلي " لنجيب الكيلاني , مذكر ماستر , جامعة العربي لتبسي .

٢٣- الرازي , زين الدين (١٩٨٦م). مختار الصحاح , مادة سرد , بيروت : مكتبة لبنان

٢٤- زوالية , اميرة (٢٠٢١). البنية السردية في رواية " النوافذ الداخلية لـ فيصل الاحمر " , أنموذجاً مذكرة ماستر , جامعة محمد الصديق بن يحيى .

٢٥- زيتوني , لطيف (٢٠٠٢). معجم المصطلحات نقد الرواية , بيروت : لبنان ناشرون .

٢٦- سعاد , عثماوي , سوهيلى , عمري (٢٠١٥). شعرية الفضاء الروائي , مذكر ماستر , جامعة بجاية : كلية الآداب واللغات .

٢٧- سعد , ام حياة (٢٠٠٢). تحليل الخطاب السردي من منظور " جيرار " , الرابط: https:// oumssadhayet.wordpress.com , الاطلاع ٢١ / ٤ / ٢٠٢٦.

٢٨- سلمان , سامر (٢٠٢٢). انواع الراوي في الرواية " سيدتي " , الاطلاع عبر الانترنيت , الرابط https://sayidaty.not , تاريخ ٣ / ٢ / ٢٠٢٦.

٢٩- السيوطي , عد الرحمن بن ابي بكر (٢٠٠٣م). تدريب الراوي في شرح تقريب النواري , الرياض : دار العاصمة .

٣٠- الشخصيات المرجعية وفق منهج " فليت هامون " رواية بوح الرجل القادم , الاطلاع عبر الانترنيت https://archives.univ-biskra.dz , تاريخ الاطلاع , ١٦ / ٤ / ٢٠٢٦ .

٣١- شيّاب , ميسون محمود نابل (٢٠٠٨). التجربة الروائية عند يوسف ادريس , جامعة اليرموك .

٣٢- شيراس , ربيعة (٢٠١٥). بنية الحدث والشخصيات في رواية " اعترافات أسكرام " لعز الدين ميهوبي , مذكر ماستر , جامعة محمد بوضياف .

٣٣- عاشور , صبرينة (٢٠١٧). جماليات السرد القصصي في الشعر الجاهلي , نماذج مختارة من شعر الصعاليك , مذكر ماستر , جامعة العربي بن مهيدي – ام البواقي .

٣٤- عباس , سمير (٢٠٢١). رواية لا لش , بغداد : دار قناديل .

٣٥- عزّام, محمد (٢٠٠٥). شعرية الخطاب السردي , دمشق : منشورات اتحاد كتاب العرب .

٣٦- العزي ,نقلة حسن (٢٠١٠).تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني ,عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع .

٣٧- عمر , احمد المختار (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية , القاهرة: عالم الكتب .

٣٨- عيلان , عمر (٢٠٠٨). في منهاج تحليل الخطاب السردي , دمشق : منشورات اتحاد كتاب العرب.

٣٩- غرام , محمد (٢٠١٦). الراوي والمنظور في السرد الروائي , الاطلاع عبر الانترنيت , الرابط https://www.diwanalarab.com , تاريخ ٤/٢ / ٢٠٢٦.

٤٠- الفاضي , محمد , وآخرون (٢٠١٠). معجم السرديات , لبنان : دار فارابي .

٤١- قاسم , سيزا (٢٠١٤). بناء الرواية , القاهرة : مهرجان القراءة للجميع .

٤٢- القصراوي , مها حسن (٢٠٠٢).بناء الزمن في الرواية العربية , بيروت : المؤسسة العربية للنشر والتوزيع .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٤٣- الكردي , عبد الرحيم (٢٠٠٥) . لبنية السردية للقصة القصيرة , القاهرة : مكتبة الآداب – ميدان الأوبرا .

٤٤- الكردي , عبد الرحيم (٢٠٠٦). السّرد في الرواية المعاصرة , القاهر: مكتبة الآداب .

٤٥- الكريطي , حاكم حبيب عزر (٢٠٠٨). السرد القصصي في الشعر الجاهلي ,دمشق : تموز .

٤٦- لوبوك , بيرسي(٢٠٠٠). صنعة الرواية , ترجمة عبد الستار جواد , عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .

٤٧- لوتمان , يورى (١٩٨٧). مشكلة المكان الفني , ترجمة سيزا قاسم , صخر : الارشيف الشارخ للمجلات الأدبية والثقافية العربية .

٤٨- مانفريد , يان (١٤٣١). علم السرد – مدخل إلى نظرية السرد , دمشق : دار نينوى .

٤٩- مبروك , مراد عبد الرحمن (٢٠٠٠), آليات السرد في الرواية العربية المعاصرة, الهيئة العامة : كتابات نقدية .

٥٠- مجلة , جيل (٢٠١٩). الدراسات الأدبية والفكرية , المكان في الرواية العربية – الجمالية والتأويل , الرابط : https:// jilr.com , تاريخ الاطلاع , ٥ / ٤ / ٢٠٢٦.

٥١- محمد , ترحيشى (٢٠١٦). حداثة مفهوم المكان في الرواية العربية " رواية وراء السراب لإبراهيم درغوثي أنموذجاً , مجلة دراسات .

٥٢- مرتاض , عبد الملك (١٩٩٨). نظرية الرواية – بحث في تقنيات السرد , الكويت : عالم المعرفة

٥٣- المرزوقي , سمير جميل شاكر (١٩١١) . مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً و تطبيقاً , بغداد : دار الشؤون الثقافية .

٥٤- المزروعي , فاطمة (٢٠٢٣). البنية السردية في رواية " كمائن العتمة " مجلة الآداب .

٥٥- المهلاوي , مرتضى عكش (٢٠٢٥). البنية الزمنية في " رواية شروكية " دراسة سردية , المجلات الأكاديمية العلمية العراقية .

٥٦- النعيمي , فيصل غازي (٢٠١٠). العلامة والرواية – دراسة سينمائية في ثلاثية ارض السواد , عمان : دار مجدلاوي .

٥٧- هامون , فليت (٢٠١٣). سيمولوجية الشخصيات الرواية , ترجمة سعد بنكراد , سوريا : دار الحوار .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٥٨- يقطين , سعد (١٩٩٧). قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية , بيروت : الدار البيضاء

يوسف , آمنة (٢٠١٥)

Sources and References

1-Abadi, Mahbuba Muhammadi Muhammad (2011). The Aesthetics of Place in the Stories of Saeed Houraniyah. Damascus: Ministry of Culture.

2-Ibrahim, Anis, et al. (1425 AH). Al-Mu'jam Al-Wasit, entry: "Personality." Cairo: Al-Shorouk International Library.

3-Al-Ibrahim, Maysa Salman (2011). The Narrative Structure in the Book Al-Imtina' wa Al-Mu'anasa. Damascus: Syrian General Book Organization .

4-Ibn Manzur, Makram ibn Muhammad ibn Ali (1414 AH). Lisan al-Arab, entry: "Time," Vol. 7. Beirut: Dar Sadir.

5-Ahmad, Madani (2000). The Narrative Segment from the Perspective of Literary Criticism. Beirut: Arab Cultural Center.

6-Ahmad, Madani (2021). "The Narrative Segment between the Structuralist Perspective and Gérard Genette's Choices: A Comparative Study of Concepts, Components, and Functions." Al-Kalim Journal.

7-Online source: University of Babylon website: https://www.uobabylon.edu.iq. Accessed April 4, 2026.

8-Bassi, Ahmad Al-Taji (2019). Character Structure: An Applied Study of the Novel "Who Killed Asaad Al-Marawi?" by Habib Al-Sayah. Master's Thesis, University of Echahid Hamma Lakhdar – El Oued.

9-Bachelard, Gaston (1992). The Dialectics of Time. Translated by Khalil Ahmad Khalil. Beirut: University Foundation for Studies.

10-Bachelard, Gaston (1984). The Poetics of Space. Translated by Ghalib Halasa. Al-Hamra: University Foundation for Studies and Publishing.

11-Bahrawi, Hassan (1990). The Structure of the Novelistic Form. Beirut: Arab Cultural Center.

12-Berkani, Habiba (2027). Narrative Techniques in the Novel "The Desert of Thirst" by Al-Akhdar Ben Al-Sayah. Master's Thesis, Larbi Ben M'Hidi University, Faculty of Letters.

13-Prince, Gerald (2003). A Dictionary of Narratology. Translated by Abed Khaznadar. Cairo: Supreme Council of Culture.

14-Al-Bashir, Saadia Musa Omar (2020). "Types of Novelistic Space, Its Construction and Significance in the Novel Morsi Fatima by Haji Jaber: A Semiotic Study." King Khalid University, Faculty of Humanities.

15-Bouhala, Marwa (2019). The Narrative Structure in the Novel "Under the Feet of Mothers" by Buthaina Al-Essa. Master's Thesis, Mohamed Boudiaf University.

16-Bouazza, Mohamed (2010). Analysis of Narrative Text: Techniques and Concepts. Algeria: Arab Scientific Publishers.

17-Genette, Gérard (1997). Narrative Discourse: An Essay in Method. Translated by Mohammed Moatasem et al. Al-Amiriya: General Organization for Printing.

18-Al-Jawadi, Hassan Ali (2015). Character Construction between Reality and Illusion. Holy Karbala: Department of Intellectual and Cultural Affairs.

19-Al-Hajlan, Nasser (2009). Characters in Stories and Proverbs. Riyadh: Literary Club.

20-Al-Harbi, Rahim Ali Juma (2003). Place and Its Significance in the Iraqi Novel. PhD Dissertation, University of Baghdad.

21-Al-Hamdani, Hamid (2000). The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism. Beirut: Arab Cultural Center.

22-Hanan, Naseeb (2017). The Effectiveness of the Novelistic Character in Revealing Ideological Dimensions in the Rural Novel: A Reading of "The Confessions of Abd Al-Mutajalli" by Najib Al-Kilani. Master's Thesis, Larbi Tebessi University.

23-Al-Razi, Zayn al-Din (1986). Mukhtar al-Sihah, entry: "Narration." Beirut: Library of Lebanon.

24-Zawaliya, Amira (2021). The Narrative Structure in the Novel "The Inner Windows" by Faisal Al-Ahmar: A Model. Master's Thesis, Mohamed Seddik Ben Yahia University.

25-Zitouni, Latif (2002). A Dictionary of Novel Criticism Terms. Beirut: Lebanon Publishers.

26-Souad, Othmaoui, and Souhaila Omari (2015). The Poetics of Novelistic Space. Master's Thesis, University of Bejaia, Faculty of Letters and Languages.
27-Saad, Oum Hayat (2002). Analysis of Narrative Discourse from the Perspective of Gérard Genette. Available online at: https://oumssadhayet.wordpress.com. Accessed April 21, 2026.
28-Salman, Samer (2022). Types of Narrators in the Novel "My Lady". Available online at: https://sayidaty.net. Accessed February 3, 2026.
29-Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (2003). Tadrib al-Rawi fi Sharh Taqrib al-Nawawi. Riyadh: Dar Al-Asimah.
"30-The Referential Characters According to Philippe Hamon's Approach: The Novel The Confession of the Coming Man." Available online at: https://archives.univ-biskra.dz. Accessed April 16, 2026.
31-Shiyab, Maysoun Mahmoud Nabel (2008). The Novelistic Experience of Yusuf Idris. Yarmouk University.
32-Shiras, Rabia (2015). The Structure of Events and Characters in the Novel "The Confessions of Askaram" by Azzedine Mihoubi. Master's Thesis, Mohamed Boudiaf University.
33-Ashour, Sabrina (2017). The Aesthetics of Narrative in Pre-Islamic Poetry: Selected Examples from the Poetry of the Vagabond Poets. Master's Thesis, Larbi Ben M'Hidi University – Oum El Bouaghi.
34-Abbas, Samir (2021). La Lash. Baghdad: Qanadil Publishing House.
35-Azzam, Muhammad (2005). The Poetics of Narrative Discourse. Damascus: Publications of the Arab Writers Union.
36-Al-Ezzi, Naqla Hassan (2010). Narrative Techniques and Mechanisms of Their Artistic Formation. Amman: Ghaida Publishing and Distribution House.
37-Omar, Ahmad Mukhtar (2008). Dictionary of the Arabic Language. Cairo: Alam Al-Kutub.
38-Aylan, Omar (2008). On the Methodology of Narrative Discourse Analysis. Damascus: Publications of the Arab Writers Union.

39-Gharam, Muhammad (2016). The Narrator and Perspective in Narrative Fiction. Available online at: https://www.diwanalarab.com. Accessed April 2, 2026.
40-Al-Fadi, Muhammad, et al. (2010). Dictionary of Narratology. Lebanon: Dar Al-Farabi.
41-Qasim, Siza (2014). The Construction of the Novel. Cairo: Reading for All Festival.
42-Al-Qasrawi, Maha Hassan (2002). The Construction of Time in the Arabic Novel. Beirut: Arab Publishing and Distribution Foundation.
43-Al-Kurdi, Abd al-Rahim (2005). The Narrative Structure of the Short Story. Cairo: Library of Arts – Opera Square.
44-Al-Kurdi, Abd al-Rahim (2006). Narration in the Contemporary Novel. Cairo: Library of Arts.
45-Al-Kreiti, Hakim Habib Azar (2008). Narrative Storytelling in Pre-Islamic Poetry. Damascus: Tamuz.
46-Lubbock, Percy (2000). The Craft of Fiction. Translated by Abd al-Sattar Jawad. Amman: Majdalawi Publishing and Distribution House.
47-Lotman, Yuri (1987). The Problem of Artistic Space. Translated by Siza Qasim. Sakhr: Arab Literary and Cultural Journals Archive.
48-Manfred, Jahn (1431 AH). Narratology: An Introduction to Narrative Theory. Damascus: Ninawa Publishing House.
49-Mabrouk, Murad Abd al-Rahman (2000). Narrative Mechanisms in the Contemporary Arabic Novel. General Authority: Critical Writings.
50-Majalla Jil (2019). Literary and Intellectual Studies: Place in the Arabic Novel – Aesthetics and Interpretation. Available online at: https://jilr.com. Accessed April 5, 2026.
51-Mohammed, Terhichi (2016). “The Modernity of the Concept of Place in the Arabic Novel: Ibrahim Darghouthi’s Beyond the Mirage as a Model.” Dirasat Journal.
52-Murtad, Abd al-Malik (1998). The Theory of the Novel: A Study of Narrative Techniques. Kuwait: Alam Al-Maarifa.

53-Al-Marzouqi, Samir Jamil Shakir (1911). An Introduction to the Theory of the Story: Analysis and Application. Baghdad: dayirat Al- shuwuwn Thaqafiya.
54-Al-Mazrouei, Fatima (2023). "The Narrative Structure in the Novel Ambushes of Darkness." Journal of Literature.
55-Al-Mahlawi, Murtada Akash (2025). "The Temporal Structure in the Novel Shoroukia: A Narrative Study." Iraqi Academic Scientific Journals.
56-Al-Nuaimi, Faisal Ghazi (2010). The Sign and the Novel: A Semiotic Study of the Trilogy The Land of Blackness. Amman: Majdalawi Publishing House.
57-Hamon, Philippe (2013). Semiology of Novelistic Characters. Translated by Saad Benkrad. Syria: Dar Al-Hiwar.
58-Yaqtin, Said (1997). The Narrator Said: Narrative Structures in the Popular Biography. Beirut/Casablanca: Arab Cultural Center.
59-Yusuf, Amina (2015). Narrative Techniques in Theory and Practice. Beirut: Arab Foundation for Studies.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية